

تاج العروس من جواهر القاموس

حَصْفَ الرَّجُلِ كَكَرْمٍ : اسْتَحْكَمَ عَقْلَهُ فَهُوَ حَصِيفٌ : مَحْكَمُ الْعَقْلِ
وَالْمَصْدَرُ الْحَصَافَةُ كَكَرْمٍ فَهُوَ كَرِيمٌ وَهُوَ مَجَازٌ وَيُقَالُ : الْحَصَافَةُ :
تَخَانَةُ الْعَقْلِ وَجَوْدَةُ الرَّأْيِ قَالَ : .
حَدِيثُكَ فِي الشَّيْءِ حَدِيثٌ صَافٍ ... وَشَتَوِيٌّ الْحَدِيثُ إِذَا تَصِيفُ
فَتَخْلِطُ فِيهِ مِنْ هَذَا بِهَذَا فَمَا أَدْرِي : أَلْحَمَقُ أَمْ حَصِيفٌ ؟ وَفِي
كِتَابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي عَبْدِ دَاوُدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : " أَنْ لَا يُمَضِّيَ
أَمْرًا إِلَّا بِإِعْيَادِ الْغُرَّةِ (حَصِيفُ الْعُقْدَةِ) أَرَادَ بِالْعُقْدَةِ : الرَّأْيِ
وَالْتَّوَدُّ بِرَيْرٍ .
وَأَحْصَفَ الْأَمْرَ : أَحْكَمَهُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ .
وَأَحْصَفَ الْحَبْلَ : أَحْكَمَ فَتَلَاهُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
وَمِنْ الْمَجَازِ : أَحْصَفَ الرَّجُلُ كَذَلِكَ الْفَرَسُ : إِذَا مَرَّ سَرِيعًا
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ : لِلرَّاجِزِ وَهُوَ الْعَجَّاجُ : .
" ذَارٍ إِذَا لَاقَى الْعَزَازَ أَحْصَفَا .
" وَإِنْ تَلَقَّيْ غَدْرًا تَخَطَّرَفَا وَفَرَسٌ مُحْصِفٌ كَمُحْسِنٍ وَمِنْ بَرٍ
وَمُصْبِحٍ كَمَا فِي الْمُصْبِحِ وَالَّذِي فِي الصَّحَابِ نَاقَةٌ مُحْصَفٌ وَشَاهِدُهُ
قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ التَّغْلِبِيِّ : .
وَسَرِيَةٌ لَا جَزْعًا وَلَا مُتَهَلِّجًا ... يَعْدُو بِرَحْلِي جَسْرَةً مُحْصَفٌ أَوْ هُوَ
أَيُّ : الإِحْصَافُ : أَنْ يُثِيرَ الْحَصْبَاءَ فِي عَدْوِهِ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ
أَوْ هُوَ مَشْيٌ فِيهِ تَقَارُبُ خَطْوٍ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ سَرِيعٌ قَالَهُ ابْنُ السَّكِّيتِ
وَقَالَ أَبُو عَبْدِ دَاوُدَ : الإِحْصَافُ فِي الْخَيْلِ : أَنْ يُخَذَّرَفَ الْفَرَسُ مُحْصَفٌ
وَالْأُنْثَى مُحْصَفَةٌ وَذَلِكَ بِلُغُوغٍ أَقْصَى الْحُضْرِ .
وَاسْتَحْصَفَ الشَّيْءُ : اسْتَحْكَمَ وَهُوَ مَجَازٌ فِي الرَّأْيِ وَالْأَمْرِ حَقِيقَةً
فِي الْحَبْلِ وَقَدْ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . اسْتَحْصَفَ عَلَيْهِ الزَّمَانُ : أَيُّ اشْتَدَّ
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ . مِنْ الْمَجَازِ : اسْتَحْصَفَ الْفَرَجُ : ضَاقَ
وَيَبَسَ عِنْدَ الْجَمَاعِ وَذَلِكَ مِمَّا يُسْتَحَبُّ فِيهِ مُسْتَحْصَفَةٌ قَالَ :
النَّبَايِغَةُ الذُّرْيَانِيُّ يَصِفُ فَرَجَ امْرَأَةٍ : .
وَإِذَا طَاعَنْتَ طَاعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ ... رَأْيِي الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ

مُقَرَّمَدٍ .

" وَإِذَا نَزَعَاتٍ نَزَعَاتٍ مِّنْ مُّسْتَحْصِفٍ نَزَعٍ الْحَزْوِ رِ بِالرِّشَاءِ
الْمُحْصَدِ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : رَجُلٌ حَصِفٌ كَكَتِفٍ : مُحْكَمٌ الْعَقْلِ
مَتَّيْنٌ الرَّأْيِ عَلَى النَّسَبِ . وَكُلُّ مُحْكَمٍ لَّا خِلَالَ فِيهِ : حَصِيفٌ .
وَالْمُحْصَفُ : الْكَثِيفُ الْقَوِيُّ . وَثَوْبٌ حَصِيفٌ : مُحْكَمٌ النَّسَجِ صَفِيقُهُ
وَفِي الْكَيْفَايَةِ : ثَوْبٌ حَصِيفٌ : كَثِيفٌ سَاتِرٌ .
وَأَحْصَفَ النَّسَاجُ نَسَجٌ وَاسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ وَاسْتَحْصَدُوا : إِذَا
اجْتَمَعُوا . وَالْمَحْصُوفَةُ : الْكَتَيْبَةُ الْمَجْمُوعَةُ هَكَذَا فَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ
بِهِ قَوْلَ الْأَعْشَى :

تَأْوِي طَوَائِفُهَا إِلَى مَحْصُوفَةٍ ... مَكْرُوهَةٌ يَخْشَى الْكُفْمَاةُ
نِزَالَهَا وَاسْتَحْصَفَ الْحَبِيلُ : شُدَّ طَائِيَّةً . وَأَحْصَفَهُ الْحَرُّ
إِحْصَافًا : أَخْرَجَ بِثَرَاءٍ فِي جَسَدِهِ . وَيُقَالُ : بَيْنَمَا حَبِيلٌ مُحْصَفٌ
كَمْكَرَمٍ : أَيِ إِخَاءٍ ثَابِتٌ وَهُوَ مَجَازٌ .

الْحِصْفُ بِالْكَسْرِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَمَا حَبُّ اللِّسَانِ وَقَالَ
الصَّاعِقَانِيُّ : الْحَيْيَّةُ كَالْحِضْبِ بِالْبَاءِ وَأَنْشَدَ لِرُؤَيْسِهِ :
وَهَدَّتْ جِبَالَ الصَّبِيحِ هَدًّا وَلَمْ يَدْعُ ... مَدَقَّ هُمْ أَفْعَى تَدْرِبٌ وَلَا
حَصْفًا .

كَفَّاكُمُ أَدَانِينَا وَمِنَّا وَرَاءَنَا ... كَيْبَاكِبُ لَوْ سَأَلْتِ أَتَى سَيْلُهَا
كَثْفًا